أمر ا سبحانه المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم عن التولي عن رسوله فالضمير في 20 - { عنه } عائد إلى الرسول لأن طاعة رسول ا A هي من طاعة ا و { من يطع الرسول فقد أطاع ا } ويحتمل أن يكون هذا الضمير راجعا إلى ا وإلى رسوله كما في قوله : { وا ورسوله أحق أن يرضوه } وقيل : الضمير راجع إلى الأمر الذي دل عليه أطيعوا وأصل تولوا تتولوا فطرحت إحدى التاءين هذا تفسير الآية على ظاهر الخطاب للمؤمنين وبه قال الجمهور وقيل : إنه خطاب للمنافقين والمعنى : يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم فقط قال ابن عطية : وهذا وإن كان محتملا على بعد فهو ضعيف جدا لأن ا وصف من خاطبه في هذه الآية بالإيمان وهو التصديق والمنافقون لا يتصفون من التصديق بشيء وأبعد من هذا من قال : الخطاب لبني إسرائيل فإنه أجنبي من الآية وجملة { وأنتم تسمعون } في محل نصب على الحال والمعنى : وأنتم تسمعون ما يتلى عليكم من الحجج والبراهين وتصدقون بها ولستم كالصم والبكم